Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل السابع:

غزوة بني القَيْنُقَاع[1]

لما عاد رسول الله، (ﷺ)، من بدر أظهرت يهود له الحسد بما فتح الله عليه وبغوا ونقضوا العهد، وكان قد وادعهم حين قدم المدينة مهاجرًا. فلمّا بلغه حسدهم جمعهم بسوق بني قَيْنُقاع فقال لهم: احذروا ما نزل بقريش وأسلموا، فإنّكم قد عرفتم أنّي مرسَل. فقالوا: يا محمّد لا يغرنّك أنّك لقيتَ قومًا لا علم لهم بالحرب فأصبتَ منهم فرصة.

فكانوا أوّل يهود نقضوا ما بينهم وبينه، فبينما هم على مجاهرتهم وكُفرهم إذا جاءت امرأة مسلمة إلى سوق بني قَيْنُقاع فجلست عند صائغ لأجل حلى لها، فجاء رجل منهم فخلّ درعها إلى ظهرها، وهي لا تشعر، فلمّا قامت بدت عورتها، فضحكوا منها، فقام إليه رجل من المسلمين فقتله، ونبذوا العهد إلى رسول الله، (ﷺ)، وتحصّنوا في حصونهم، فغزاهم رسول الله، (ﷺ)، وحاصرهم خمس عشرة ليلة، فنزلوا على حكمه، فكُتفوا، وهو يريد قتلهم، وكانوا حلفاء الخزرج، فقام إليه عبدالله بن أُبَيّ بن سَلول فكلّمه فيهم، فلم يجبه، فأدخل يده في جيب رسول الله،

(١) انظر:
- الكامل في التاريخ ٢/ ١٣٧ - ١٣٩
- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ٣/ ١٣٦ .
- تاريخ الطبري ٢/ ٤٨ .
- سيرة ابن هشام ٣/ ٩ .